كتب عراقية في جامعات عربية

اعتمدت جامعات عربية ثلاثة من مؤلفات رئيسة قسم الصحافة بكلية 12 الاعلام بجامعة بغداد الدكتورة شكرية السراج للتدريس ضمن مقدراتها الدراسية. وقال مصدرك (الزمان) امس ان (كتب السراج اضيفت الي مناهج التدريس في كليات عربية ومنها جامعات خليجية ابرزها جامعتا العين والشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة).

واضاف ان المؤلفات المشمولة بهذا القرار هي (الاعلام والاعلام المتخصص) وللسراج ايضا كتاب (المسار العلمي الأكاديمي لبحوث الصحافة في العراق) و(الصحافة النسوية في العراق 1923 -1990 وكذلك الصحافة والحصار). ولها تحت الطبع كتاب (الاعلام وعلم النفس الاعلامي) كما اصدرت كتابا مشتركا مع الدكتور صباح الشمري.



في الصباح لم يعد الامر كما كان

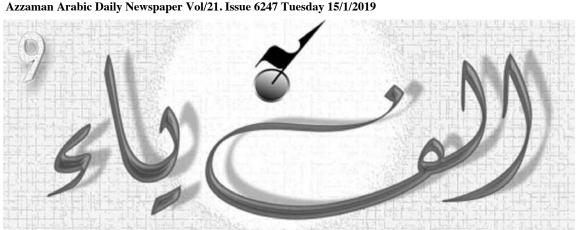
في الليل. جاء الينا اقارب عديدين

بينهم نساء بكين بصوت منغم مع

والدتى ومعهن اطفال بسني طابت

لى مصاحبتهم ولهوت معهم ناسيا





عبدالزهرة المنشداوي

لم ننته بعد من احزاننا على ميتة شقيقي الصغير حسن ،حين لاحت على جدتى علامات الموت اثر حزنها عليه . بدالنا الموت سيعاود زيارته لكوخنا المتهاوي . عجوزا هرمة ،فاقدة العصر، تعصب راسها بخرقة سوداء، تدخن بشراهة. كانت محط رعاية والدي،يكن لها عطفا وبرا .كبار السن يعجل في موتهم فقدانهم لعزيز، او تحولهم من بيت الفوه لاخر لايرتبطون معه بذكرى. بعد مرر عقود من السنيين ، يطرأ على البال اموات عائلتي، يأتي طيف جدتى العجوز في المقدمة ،أسمع صوت دمدمتها قي ليال الشتاء الطويلة مختلطة يسعال تتصاعد وتبرته فيجعلني ارثى لحالها مات شقيقي الصغير جراءً اصابته بمرض الحصباء، مرض لعين حصد من عائلتي صغار عديدين شهدت لحظات احتضارهم جميعا.

لحظات موتهم كانت هكذا: تتسع عيونهم وتتألق ممعنة

لتله فقداني لشقيقي حسن

الصغاريحزنون لحزن الكبار اكثر مما يحزنون على من يموتون. عويل وصراخ ملأ بيتنا في ذلك اليوم البعيد من تلك البلة الشتّائية شعرت بأن عائلتي لم تعد تلك العائَّلة . كنا ننأم ألى جانب والدتى لتبدا بقص جكايتها عن تلك العنزة المسكينة التي اختطف وليدها ذئبا وراحت تطالبه بأعادته اليها متوسلة لكنه في كل مرة يصدها ويطاردها الى ان طلبت من فخار اواني الطين ان يصنع لها قرنين هددت بها الذئب المفترس الذي ارتعد خوفا واعاد الحيوان الصغير للام كانت النزاع بينى وبين الشقيق الميت حول توحيه الكلام ،فأن مالت برأسها نحوه ،طالبتها بامالته نحوي وان فعلت طالبها بالضد فينشأ الصراع ولايفضه غير صوت الجدة الاجش من ركن الكوخ.كنا

النظر في وجوه المحيطين من افراد العائلة، يبدون اكثر استرخاء

لياليه منتظرا الزائر المرعب. دخل الموت كوخنا وراح يحاور جدتى طوال الليل وبدأ يستدرجها فجاء ومعه العديد من موتاها ممن عرفناهم وممن لم نعرفهم راحت في حديث مسهب معهم شقيق والدى، مات قبل ولادتى بسنين دخل طرفا في حواراتها أ شاركته قريبتنا المتوفاة مظلومة، المراة العانس التي كانت تنزورنا في اوقات قريبة لا لشوق او حاجة بقدر ما كان يدفعها تكاثر القمل في شعرها القصير المصبوغ بالحناء فتضعه في حضن والدتي لتستل منه ما تستل .كانت عيناً مظلومة جاحظتین فی وجه نحاسی مدور، يخرج كلامها من انفها ، دائما ما كانت تقسم بوالدها الذي قتل في معركة عشائرية الم تتزوج عاشت تحت رعالة اقرباء لها أ،تحظى باحترام الاخرين وتدلى برأيها في امور تخص الرجال ولا تدحض لها

_ابحثوا لها عن الكرة. اشتد سعال العجوز دون انقطاع الم ينفع التهامها حفنات الملح وبكى منتحبا لايقافه، اعقبه امتناع عن تناول قائمة موتانا وعرفنا أنه التسلسل الطعام، بدا قلق والدي بالتزايد، راح يهم في كلفة تجهيز دفنها واقامة ألماتم، افرغ ما لديه في

ماتم شقيقي واستدان مبالغ لايعلم الله كيف يسددها وهاهي العجوز تنذر بالرحيل وسهر والدي

لؤلؤوة ثمينة. انه يقف هناك ولايريدني ان القاه

قال ابى ذلك وعاود نحيبه عرفنا بأن روحها قد فاضت. منذ تلك السنين البعيدة صارت امي تبكى لاحزان كانت قد فرغت منّ البكاء عليها يحلو لها ان تستذكرها

ريما قرب الباب ،او تحت السرير. لك عينان يمكن أن تراها، عيناي مطفئتان، لیس لی غیرک کنتم تلهون بها انت تعرفها، كرة المطاط البيضاء.اين هي ؟ ، الليلة شممت رائحة الموت، أتستمع لى، ام انك نائما ،ام تكمن لقط تلعب معه. ،حارتنا أن ناديتها لا تستطيع سـمـاعي، لم يـبق لي من مـعـين غيرك.عجيبة هذه الدنيا احيا ،ويموت ابنى المسكين وزوجته في انْفُجار لم يكن يخطر لي ذلك على

عبد العزيز الحيدر

ملاكاً يغطيني بين جناحيه ، ويدخل

،وتسحبني كالزبد المفتون على

رأي. في تلك الليلة حضر كل موتى عائلتناً للحوار بحسب زمن الموت. كنت صغيرا لذلك صعب على التعرف لكل الموتى سمعتها تهمس لوالدى قائلة: _ارید کرۃ حسن

حاء تسلسل شقىقى حسن ضمن

كان لديه كرة مطاطعة صغيرة وبيضاء ياتمنها لديها كلما فرغ من اللعب فتضعها في صندوقها

الصغير المدهون بالنفط الاسود مثل

ابحثوا عنها

وتبكينا معها.

حفیدي,سیبکی ان تم یجدها معیولا طاقة لي على رَؤيته يبكي.

هل وجدتها النها هنا أبحث عنها ،لا تقل لى بانك لا تعرف اين هى، منذموته وانت تستأثريها تدحرجها باقدامك هنا وهناك ، النعاس جعلك تتكاسل فلا تصغى.انت كلب كسول.

الموت يحيطون بي ،تكلموا معي ، رايت كائنات من نور حنونة وطيبة اخذت بيدي ،ما من ميت من عائلتي تمنیت ان اراه سارعت الی احضاره امامي صحيح انها ادخلتني في للضّياء ،صُرت أرى مالمٌ يخطَّر لي على بال من موتى لم افكر بهم من قبل ،پریدون ان اتبعهم انهم ينتظرون ،يحملون الصغير بملابس جديدة يبدو بين ايديهم مثل طائر تحتاجين ملونين ما أحمله ،معافي يبتسم لي كنت اعرف بأنهم لايمكن ان يدعوني وحيدة يحيط بي الظلام والوحشية في بيت تهاوت جدرانه سقفه لايمنع المطر ولا دواء لي اظنهم سمعوا نحيبي فهبوا من

لا تدعني اذهب بدونها فلن بعانقني عندها سيشيح بوجهه ولايدنو منى .ظلمة البيت ليست بأشد من ظلمّة عماي تستطيع ان تجدها ان حاولت انت كلب طيب ووفى الفرح حل في نفسي ،فكتني الحرن ترى كيف يمكن أن اذهت الى هناك وتبقى الكرة في البيت وهو يريدها

طيف الصغير بسنينه الخمس اللّيلّة تلحقين بي تجدينني في

حضن امي، نفرح بك ،ابي يريد ان سراك، اندملت جراحه وعادت اليه اطرافه التي فقدها ودفن بدونها تعالى يا جدتى بسرعة لا تتباطىء لا تاتّى دون انّ تأتى بكرة المطاّط السخضاء معك ارجوك ياجدتي ..اسرعی

سمعته يتوسلني يدعونني اليهم

اعادت المطربة الاولى فرز مقاطع

ذات نكهة مطرية....وفي ذلك اليوم

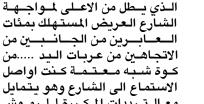
لم اكن قد غادرت الشباك الصغير



سمفونية الحروف



في المعرض الزجاجي المكسور من الحروف ذات الاشكال المجيدة تجلس في مواضعها....ليست الأعلى حدث ذات يتوم ان وقفت مرتبكة تشدها سيمنطيقيا الاغنية في المرة الحادية والأربعين الفواصل والنقاط وعلامات الشوآء لأعادتها تتطلع الى الفتيات بتنوراتهن القصيرة والحقائب بوقار شديد مغلف بأردية طويلة تجلس...المانيكان المبتسمة الواقفة المضفورة من اصواف زاهية...



رقدتهم لينجدوني. مع الترددات المكررة للرموش الغارقة في الماسكارا الغامقة...كنت ارسم على جدران التلافعف البنفسجية الحروف التي تمسك بايدي بعض....وهنا التقتنا بعد عقود...لقاءا كصحن مرمري ابيض مندهش من زیتونات سوداء تغنی في قعرها...الحروف لها اغانيها الخاصة المدغدغة لشواطئ الذاكره بالحاح. يقول :جدتي لا تأتي

حاول مرات عديدة ان تنتزعهاً الكّلاب لا تضام الليل ما الذي

فيعثر عليها طفل الجيران الذي

جعلك لا تسمعني ولا تاخذ بما اقول ، لا ترد تبقى صامت. علب الصفيح التي جمعها و سدادات القناني وكسرات الزجاج الملون حتى قشور البرتقال لم تطرا له على بال ،بريد كرة المطاط وحسب تعبت روحى من الانتظار واقفة لا تخطو الى الامام ولا ترجع الى الخلف وهم ملوا امن انتظاري سيدعوني ويديروا ظهورهم لي كأن الامر لايعنيك لم ي وجدتها اخبرني لم يعد لدي

أشعر بتعب وانت لا تبالي، اود ان تعودا عيناي للرؤية لأهشم رأسك تعصا غليظة ،ملعون ، احببتك من اجل الصغير اطعمتك ،ما كان لى ادعه ليتعلق بك . كنف تطنب لك نفسك باللعب بها

من دونه أجبني انت من جلب علينا الشرمن يوم مجيئك والنحس لا زمنا صرنا نلهم التراب والرمل. اناً ذَاهَـنَّهُ آلَى هناك لكنني غاضبة منك وساقول له ما فعلته.

لف الصمت المكان والظلمة و اصبحت هناك ، قادها الكائن المضيء لهناك ،خلفت كرة المطاط الستضاء خلف الساب قرب

مملكة البحر



أمين جياد

تمور روحى بين خلجان متدافعة ، أنزل ، ويسحبنى موجى ، لم أتوسد أمواجها ، إلا بنداء

يدعونى مرات أن أركب أمواجي هي الروح تتلاعب كالريح على ﴿ زبدي يأخذني ويغيب سحاباً

> صدری ، وترطّب شفتى... وتسائلني عن معنى الجسيد يشبه شكل ملاك،

> > الغارق في البوح ، ليلامس كلِّي المتوقِّد كالإعصار .. ها أنا أبحر متجها ، إلى صوت يشعلني، بصاعقة تشبه

أمواجي لا تهدأ بي... تحيرّني... تدفعني دفعاً إلى ضفة كالماس...

أتدافع بزبدي .. علّى أُمسك حجر وأسحب روحى للرمل اللامع بين

أنهض وأعتعت روحى لضياء

يناديني... أن أمسك أجنحتى ، أتقدم ريحاً ...وأصعد بين جناح يكسونى بالياقوت واللؤلؤ والمرجان والدرر اللامعة كزبد

نهبط إلى مملكة فيها أنعام تتوزع كالأزهار ..وكالضوء ..

مملكة تشبه لون براق يتوسند وأغمض عيني على ريش ، وأرى فأهيم لوحدي ، بين صراخ ورياح في مثل امرأة تمتص رحابي

ودمدمة البرق .



علي البياتي

ضوء المدهش

اراك من قريب وبعيد

نوراً يضىء كل الجات ويبدد الظلام المترسب في اعماقي ويسير معى نحو المسافات التائه والضاله ويضع اقدامي فرى طريقها ويستقبل الاضواء القادمة من مختلف الجوانب هل انت الشمس ام انت القمر بك اختزل الاضواء واطلقها لمدى واسع ازرعها في الحدائق والعيون بك اتجدد بروحي وقلبي واصاحب الامل معى كل الامنيات وهي تتدفق من الينابيع العذبة تتدفق بالحياة

